رابط المادة على منصة باحث

كتاب الزهد والرقائق لابن مبارك - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

61 - الزهد والرقائق لابن مبارك - باب التفكر في اتباع الجنائز - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يكين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وارحا بنا والسامعين يوم التفكر في اتباع الجنائز المصنف رحمه الله تعالى حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا يحب ايوب عن عمارة ابنه زيتنا عن محمد - 00:00:26

ابن وزير عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن امه فاطمة بنت حسين عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول كان اسيد بن خضير من افاضل الناس - 00:00:51

وكان يقول لو اني اكون كما اكون على احوال ثلاث من احوالي لكم تحين لكنت ان اقرأ القرآن وحين اسعه يعني لو كنت لو اني اكون كما اكون على احوال ثلاث من احوالي لكنت - 00:01:04

يعني لكنت على شأن حسن او كاملة الاولى حين اقرأ القرآن حلو وحين اسمع حين اني اقرأ القرآن وحين اسمعه يقرأ واذا سمعت خطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شهدت جنازة وما - 00:01:25

وما هي الاولى القرآن اما ان يقرأ واما ان يسمع وثاني خطبة النبوية والثالثة شهود الجلال هذه خروج الحج وقوله لكنت قال فسرت في رواية الطبراني واحمد لكنت من اهل الجنة وما شككت في ذلك - 00:01:47

قالوا لكنت يعني لكنتم من اهل الجنة يعني كأنه قارح لكن كأن المبارك يعني لو ظمن انه يبقى دائما على على هذه الحال كانت هذه حال اهل الجنة لكن لما كان احيانا يعرض له من - 00:02:31

ياكل من الغفلة انه استبعد الغفلة عن هؤلاء النظر نوع من الانشغال وكذا. مثل ما قال حنظلة وكنا لو كنا عندك يا رسول الله وذكرت الجنة والنار كأن نراها فاذا - 00:03:02

الاولاد والضياع غفلنا او نسينا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تدومون او تكونون على ما انتم عليه عندي وصافحتكم الملائكة ولكن ولا شك ان الايمان يزيد وينقص - 00:03:29

يزيد وينقص يزيد بفعل الطاعات واجبها ومستحبها وينقص بفعل المعاصي قال حدثنا الحسين قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا عبد العزيز ابن ابي روان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتبع الجنازة اكثر السمات واكثر حديث نفسه وكانوا يرون انه انما يحدث - 00:03:54

يحدث نفسه بامر الميت وما يرد عليه وما يرد عليه وما هو مسؤول عنه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم من تبع التابعين قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن مبارك قال اخبرنا صالح النبي عن بديل قال كان يطرد - 00:04:23

كان مطرف يرفع الرجل من خاصة اخوانه في الجنازة فعسى ان يكون غائبا فما يزيده على التسليم ثم يعرض اشتغالا بما هو ثم يعز يعني ولو كان غائبا عن سفر او كذا لرقيه بالجنازة سلم عليه - 00:04:48

واعرض عنه بانه في حال غير الحال التي فيها مجال للتسليم ونحو ذلك يعني امور ترد عليه تشغلهم شدة الرهبة خشيت واما لو

كان هو ادى الحق ادى حق التسليم - 00:05:11
بقي شيء زاد من المحادثة والاقبال يدل على انه يعني انه غفل عن حال الميت لذلك ليس كانت مثل حالنا الحديث والكلام في في المقال حدثنا الحسين وقال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا سفيان عن محمد ابن سومة عن ابراهيم قال - 00:05:41
ان كانوا يشهدون الجنازة فيظلون الايام محزونين يعرض ذلك فيهم قال حدثنا الحسين وقال اخبرني المبارك قال حدثنا همام عن قتادة عن الحسين عن حيس عن الحسن عن قيس ابن عبادة قال - 00:06:18
ابن عباس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحبون خفض الصوت عند القتال وعند القرآن وعند الجنائز من البدع المكروهة رفع الصوت عند اتباع الجنائز. لا بتكبير ولا تهليل ولا صياح ولا غير الصياح والنياحة محرمة - 00:06:45
وانما السكوت قال حدثنا الحسين قال اخبار ابن مبارك قال اخبرنا عن همام عنقتان عن ابي عيسى الاشعري قتادة عن ابي عيسى عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عودوا المرضى واتبعوا واتبعوا الجنائز - 00:07:12
اذكركم الاخرة يعني ذلك يذكركم الاخرة. ترى المريض وهو في حال ظعفه قد يكون مدركا للموت كذلك الجنائز قال حدثنا الحسين قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا غير واحد عن معاوية ابن قرة قال قال ابو الدرداء اضحكني ثلاث وابكى - 00:07:37
ازدراء لا يضحك اراء وتعجب بمعنى تعجبوا منه لا يضحك طرب وفرح غافل وليس بمغفور عام. غافلون وغافل وليس بمغفور عنه وضاحك فيه ولا يدري ارى ارضى الله من السطح - 00:08:01
وكاني فراق الاحبة محمد وحزبه اول المطر عند غمرات الموت والوقوف بين يدي الله عز وجل يوم تبدو السريرة على ثم لا ادري الى الجنة ام الى النار هذا القوم - 00:08:37
هؤلاء القوم يستحضرون هذه الامور ويقفون معها صباحكم بملئ فيه ولا يدري ارضى الله ام اسخطه فراق الاحبة محمد وحزبه هذا مكة بكى منها الحزب الصحابة الذين كانوا معه اوحشت الارض لما - 00:08:52
لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم تبعه الناس الاوائل كما قال رضي الله عنه انس والله ان كلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اضاءت ولما مات اظلمت - 00:09:36
الوهول المطلع عند غمرات الموت كل ما يتذكر ذلك يبكي كما كان مثل ما رضي الله عنه كان عثمان رضي الله عنه اذا ذكر القبر او رأى قبرا بكى والوقوف بين يدي الله عز وجل يوم تبدو السرائر علانية - 00:10:09
تكشف والنوايا الذي وعليكم السلام تسمح قلوبنا قال حدثنا الحسين وقال اخبرني بالمبارك قال اخبرنا يونس ابن يزيد عن الزهري عن محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله صلى لنا عثمان ابن مظعون حتى تأتينا انت؟ فقال لها رسول - 00:10:39
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعلمين علم الموت يا بنت زمعة لاعجبت يا بنت زمعة لعلمت انه اشد مما تقدرين عليه لانه قال لما مات عثمان بات مات من اوائل من مات في المدينة - 00:11:26
اقول اذا متنا صلى لنا عثمان يعني اذا متنا قبلك صلى لنا عثمان لانه يشفع لنا وسلم سلفنا الصالح الذي تقدم اسلف قبله حتى تأتينا انت يعني اذا مت بعد - 00:11:50
ثم قال لو تعلمين علم الموت علمت انه اشد مما تقدرين عليه قال حدثنا الحسين وقال اخبر ابن مبارك قال واخبرنا ايضا يعني يونس ابن يزيد عن ابي مقرن قال حدثنا محمد ابن عروة قال - 00:12:12
في امرأة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون منها فقال بلال ويحها قد استراحت؟ فقال رسول الله انما يستريح من استراحت من الحياة مثل ما يقول الكثير من الناس اذا مات الانسان مريض ومتعب وكذا - 00:12:41
ليست قضية الاستراحة. القضية ما يدري ما يقبل عليه استريحوا من غفر له الظاهر انهم كانوا يضحكون منها هم يعني انه كان الناس ترون فيها البعض الغفلة هو يعني الشيء مما يضحك منه - 00:13:00
فقال استراحت يعني انها الدنيا لها تعتبر نكد بالنسبة لها في عقلها شيء وكذا. الله اعلم كل هو العبرة بقوله النبي صلى الله عليه وسلم

انما يستريح من غفر له - 00:13:28
عرضا لما قيل للامام احمد متى متى يستريح المؤمن؟ قال عند اول قدم يضعه في الجنة نسأل الله عز وجل ان يفتح على قلوبنا بالعلم والايمان ان يجعلنا من الذاكرين عيدنا من الغفلة - 00:13:46
وليل القلوب الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:09